# استراتيجية الاتحاد البرلماني الدولي للفترة ٢٠٢٢-٢٠٢٦

من أجل الديمقراطية. من أجل الجميع.

الاتحاد البرلماني الدولي
من أجل الديمقراطية. من أجل الجميع.

حقوق الطبع والنشر © الاتحاد البرلماني الدولي، ٢٠٢٢

ردمك ٨-٨٢٩-٩١٤٢-٩٢-٩٧٨

التصميم العربي: Samuel Saad, Graphisme

طُبع في فرنسا، مطبعة Courand et Associés

صورة الغلاف: الاحترار العالمي © Christoph Burgstedt/Science Phot/CBR/Science Photo Library via AFP

# قائمة المحتويات


| | |
|---|---|
| تمهيد | ٢ |
| المقدمة | ٤ |
| الرؤية والمهمة والقيم الجوهرية | ٥ |
| السياق الحالي | ٦ |
| الاستجابة والتوجه الاستراتيجي | ٨ |
| التركيز على السياسات العامة | ١٠ |
| الأهداف الاستراتيجية | ١٤ |
| الهدف ١: بناء برلمانات فعالة وممكَّنة | ١٤ |
| الهدف ٢: النهوض بالبرلمانات الجامعة والتمثيلية | ١٥ |
| الهدف ٣: دعم البرلمانات المرنة والمبتكرة | ١٦ |
| الهدف ٤: تحفيز العمل البرلماني الجماعي | ١٧ |
| الهدف ٥: تعزيز المساءلة في الاتحاد البرلماني الدولي | ١٨ |
| ملخص نتائج المشاورات | ١٩ |

# تمهيد

إنّ استراتيجية الاتحاد البرلماني الدولي للفترة ٢٠٢٢-٢٠٢٦ هي نتاج إحدى أوسع وأشمل العمليات التشاورية التي شهدها الاتحاد البرلماني الدولي منذ تأسيسه قبل أكثر من ١٣٠ عاماً. فقد أجريت المشاورات بقيادة رئيس منظمتنا، السيد دوارتي باتشيكو، واللجنة التنفيذية واستمرت طوال الأشهر الاثني عشر لعام ٢٠٢١ وشملت كل الجهات المعنية بعملنا والتي تضم مئات البرلمانيين والموظفين البرلمانيين والشركاء والمجتمع المدني. وتسترشد هذه الاستراتيجية أيضاً بالمداولات التي دارت إبّان المؤتمر العالمي الخامس لرؤساء البرلمانات.

وأفضت تلك المشاورات إلى صفحات وساعات لا تُحصى من التعقيبات استخلصنا منها استراتيجية استشرافية تتناسب وعشرينيات القرن الحادي والعشرين وتمكّننا من تعزيز تأثيرنا في العالم.

ولعل خير دليل على شرعية هذه الاستراتيجية أن أعضاءنا وافقوا عليها بالإجماع إبّان الدورة الثالثة والأربعين بعد المائة لجمعية الاتحاد البرلماني الدولي التي عُقدت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١ في مدينة مدريد بإسبانيا.

ما الجديد؟

١- *نهج قائم على النظم*

أكدت التعقيبات أنه ينبغي للاتحاد البرلماني الدولي الاستمرار في تعزيز البرلمانات والربط بينها ودعم البرلمانيين حتى يتمكنوا من خدمة مصالح الشعوب خدمةً أفضل.

وذهبت البرلمانات الأعضاء في منظمتنا إلى أبعد من ذلك إذ أكدت أن البرلمانات الفردية لا تملك سوى قدرة محدودة على تحسين حياة الناس؛ فيتعين على البرلمانات أن تتعاون وتعمل مع الأطراف المعنية الأخرى لإحداث التغيير المنشود. ومن ثم، يجب أن يكون الهدف النهائي لمنظمتنا هو إقامة منظومات برلمانية من أجل الديمقراطية ومن أجل الجميع اهتداءً بشعارنا.

ويبتعد هذا النهج القائم على المنظومة عن فكرة التركيز على البرلمانات فقط ليشمل مجموعة أوسع من الجهات الفاعلة والديناميات التي تؤثر فيها، مثل الحكومات والأحزاب السياسية والأوساط الأكاديمية والشركاء التابعين لمنظومة الأمم المتحدة ووسائل الإعلام. وفضلاً عن ذلك، يؤكد هذا النهج أهمية تعلّم البرلمانات من بعضها بعضاً.

٢- *المزيد من التركيز*

طلب منّا أعضاؤنا أن نرجِّح التركيز والتعمق على التوسع في المجالات التي تؤثر فيها منظمتنا.

ولذلك، تركز الاستراتيجية الجديدة على خمسة أهداف مترابطة مقابل ثمانية في استراتيجيتنا السابقة. وهذه الأهداف هي بناء برلمانات فعالة وممكَّنة؛ والنهوض بالبرلمانات الجامعة والتمثيلية؛ ودعم البرلمانات المرنة والمبتكرة؛ وتحفيز العمل البرلماني الجماعي؛ وتعزيز المساءلة في الاتحاد البرلماني الدولي.

وتمثل هذه الأهداف الخمسة المسارات التي ستسلكها منظمتنا لمساعدة البرلمانات على إحداث التغيير المنشود حتى تتمكن بدورها من التغلب على التحديات التي تواجه العالم.

٣- *الأولويات السياساتية التي تتطلب تدخلاً عاجلاً*

طلب منّا أعضاؤنا أيضاً ربط الأولويات المتعلقة بالسياسات العامة في استراتيجيتنا بالمشكلات العالمية الرئيسية التي تؤثر في حياة الناس في كل مكان، وهي الديمقراطية وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين ومشاركة الشباب؛ والسلام والأمن؛ والتنمية المستدامة.

وهذه كلها مجالات اعتادت منظمتنا إحداث فرق فيها. وفضلاً عن ذلك، تعتزم منظمتنا توسيع نطاق جهودها ليشمل أولويات جديدة تتطلب اتخاذ إجراءات برلمانية عاجلة، مثل تغيّر المناخ.

وتشكل هذه الاستراتيجية الجديدة للفترة ٢٠٢٢-٢٠٢٦ تطوراً لا تبدُّلاً مقارنةً بالاستراتيجية السابقة. وستُنفَّذ عن طريق خطط عمل مالية وتشغيلية سنوية تشمل مؤشرات رصد وتقييم لقياس النجاح.

ولن يتوقف الاتحاد البرلماني الدولي عن التكيّف والتطور لضمان مواكبة التحديات التي تواجه العالم، كما عهدتموه منذ أكثر من ١٣٠ عاماً.

وختاماً، أود أن أشكركم وأشكر أعضاءنا وأصدقاءنا والمجتمع البرلماني العالمي على مشاركتكم في إعداد هذه الاستراتيجية.

وإني أتطلع إلى العمل معكم جميعاً لجعل هذه الاستراتيجية حقيقة واقعة.

مارتن تشونغونغ
الأمين العام

# المقدمة

طبقاً للفقرة ٢ من المادة ١ من النظام الأساسي للاتحاد البرلماني الدولي[١]، يعمل الاتحاد البرلماني الدولي بوصفه المنبر الرئيسي للحوار البرلماني في العالم بأسره منذ عام ١٨٨٩ من أجل «تحقيق السلام والتعاون بين الشعوب وتعزيز المؤسسات النيابية». وبعد مرور أكثر من ١٣٠ عاماً، لا يزال الاتحاد البرلماني الدولي يعمل جاهداً على تحسين حياة جميع الشعوب وضمان حقوقها الإنسانية. ورؤيته هي إقامة عالم تعمل فيه البرلمانات والبرلمانيون «من أجل الديمقراطية، ومن أجل الجميع» بطريقة شاملة وجماعية واستشرافية ومرنة وقادرة على التجاوب مع العوامل والديناميات المتغيرة باستمرار التي تؤثر في المنظومات البرلمانية.[٢]

ويسعى الاتحاد البرلماني الدولي في كل أعماله إلى تعزيز قدرة البرلمانات الوطنية على الاضطلاع بأدوارها المهمة العديدة - ومنها خدمة مصالح مختلف الناخبين وتمثيلهم، ومساءلة الحكومات في الداخل والخارج، وسن تشريعات منظِّمة لمجموعة واسعة من القضايا وضمان الموارد اللازمة لتنفيذها - بغية ضمان رفاه الشعوب في الحاضر والمستقبل. ويقوم عمل الاتحاد البرلماني الدولي على فكرة أن البرلمانات القوية والفعالة قادرة على حماية حقوق الإنسان الأساسية، وضمان التنمية المستدامة التي لا تغفل أحداً، وتحقيق المساواة بين الجنسين، وتمكين الشباب، وتمهيد مسار السلام والأمن، وحماية الكوكب. ويدرك الاتحاد البرلماني الدولي أن البرلمانات تحتاج إلى التطور باستمرار لخدمة مصالح ناخبيها خدمةً أفضل. ولذلك، يتعين تزويدها بأفضل الأفكار وأساليب العمل والموارد التي تمكِّنها من توقع المشكلات وحلها واتخاذ قرارات تخدم مصالح شعوبها على الأمد الطويل.

ولا شك في أن القوة الفردية لكل برلمان مفيدة للتقدم ولكنها ليست كافية. وفي هذا المقام، يتبوأ الاتحاد البرلماني الدولي مكانة فريدة إذ يجمع ١٧٩ برلماناً من برلمانات العالم للعمل معاً على قدم المساواة. وتتيح لها هذه المكانة العالمية (١) تسريع التقدم عن طريق الربط بين البرلمانات من أجل التعلم بين الأقران على أساس الاحترام والدعم المتبادلين؛ (٢) وتكملة خبرة البرلمانات في مجال البيانات والبحوث؛ (٣) وتحفيز العمل السياسي المشترك على القضايا العالمية الحرجة التي تؤثر في حياة جميع الناس في كل مكان.

١- النظام الأساسي للاتحاد البرلماني الدولي ولوائحه.

٢- «المنظومات البرلمانية» تعني هنا المجموعة الأوسع من الجهات الفاعلة والديناميات التي تؤثر في البرلمانات. والبرلمانات ليست بمعزل عن بعضها بعضاً، وإنما هي جزء من منظومة معقدة تتفاعل باستمرار مع مؤسسات الحكم الأخرى، مثل السلطة التنفيذية، فضلاً عن الأحزاب السياسية، ومنظمات المجتمع المدني، والناخبين، ووسائل الإعلام، والأوساط الأكاديمية، وغيرها.

# الرؤية والمهمة والقيم الجوهرية

**الرؤية** نريد عالماً يُعتد فيه بكل صوت وتكون فيه الديمقراطية والبرلمانات في خدمة الشعوب من أجل تحقيق السلام والتنمية.

**بيان المهمة** الاتحاد البرلماني الدولي هو المنظمة العالمية للبرلمانات الوطنية. ويعمل على النهوض بالحكم الديمقراطي والمؤسسات والقيم الديمقراطية بالتعاون مع البرلمانات والبرلمانيين على التعبير عن احتياجات الشعوب وتطلعاتها والاستجابة لها. ويعمل من أجل السلام والديمقراطية وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين وتمكين الشباب والمناخ والتنمية المستدامة عن طريق الحوار السياسي والتعاون والعمل البرلمانيين.

**القيم الجوهرية** يؤدي الاتحاد البرلماني الدولي دوراً تيسيرياً فيصاحب البرلمانات في تطورها على النحو المتوخى في *المبادئ المشتركة لدعم البرلمانات*، ويشجعها على الاستفادة من الخبرات الجماعية للبرلمانات الأعضاء فيه. ويسترشد في عمله بالقيم الجوهرية الخمس التالية:

**المساواة:** ضمان معاملة الأفراد والجماعات بإنصاف وبالطريقة نفسها وبدون التفضيل بينهم على أساس العرق أو الجنس أو الإعاقة أو الدين أو المعتقد أو القناعة السياسية أو الميول الجنسي أو السن. إذ نعمل على النهوض بالمساواة من أجل القضاء على التمييز والظلم.

**الشمولية:** تسخير كامل وجهات النظر والاحتياجات والشواغل في المجتمع من أجل تعزيز الشعور بالانتماء. إذ نعمل على النهوض ببرلمانات جامعة وشاملة للجميع تمثل مصالح كل أطياف المجتمع وتكون مرآة لها.

**الاحترام:** الاعتراف بالاختلافات الثقافية والدينية والعرقية والسياسية واللغوية وغيرها من الاختلافات. إذ نعمل على النهوض بالاحترام المتبادل بوصفه شرطاً مسبقاً للحوار البنّاء وحل المنازعات.

**النزاهة:** التصرف بشرف وانفتاح وأمانة من دون المساس بالحقيقة. إذ إن نزاهة البرلمان، بوصفه مؤسسة، ونزاهة الأعضاء فيه أساس شرعية البرلمان. ونحن نؤدي دور الوسيط المحايد في حالات النزاع وما بعد النزاع.

**التضامن:** تعزيز الشعور بالانتماء إلى المجتمع البرلماني العالمي والتكاتف ووحدة المصالح. ودعم بعضنا بعضاً والعمل معاً كيدٍ واحدة. إذ نعمل على النهوض بالتعاون بين البرلمانات والتضامن البرلماني في كل مجالات عملنا.

# السياق الحالي

تتزامن استراتيجية الاتحاد البرلماني الدولي للفترة ٢٠٢٢-٢٠٢٦ مع خمسة اتجاهات مهمة ستواصل تشكيل جدول الأعمال العالمي على مدى السنوات الخمس المقبلة:

(١) الحاجة إلى اتخاذ إجراءات فورية لمواجهة التهديد الوجودي العالمي لتغيّر المناخ.

(٢) تزايد أوجه عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية، بما فيها الفجوة الرقمية المتسعة، وتفاقمها بسبب جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) المستمرة.

(٣) تراجع ثقة الجمهور في مؤسسات الحكم الوطنية والعالمية وزيادة الأخطار التي تهدد البرلمانات وقدرتها على خدمة مصالح ناخبيها بفعالية.

(٤) تراجع الإنجازات الرئيسية في مجالات الديمقراطية وحقوق الإنسان والتنمية.

(٥) زيادة الأخطار التي تهدد السلام والأمن وتطلع الشعوب إلى عالم أكثر سلاماً وأمناً.

وأوصى أعضاء الاتحاد البرلماني الدولي، فيما يخص وضع جدول أعمال الفترة الاستراتيجية المقبلة، بالتركيز أكثر على المجالات التي يكون فيها للاتحاد البرلماني الدولي تأثير أكبر وحيث يجب اتخاذ إجراءات برلمانية. وأوصوا أيضاً بالعمل بطريقة أكثر تكاملاً للاستفادة من الترابط بين القضايا الرئيسية و«بناء المستقبل بشكل أفضل». ويعني ذلك التركيز على أهداف أقل عدداً ولكن أشمل موضوعاً حتى تكون البرلمانات الأعضاء مستعدة لمواجهة المستقبل المجهول. وفضلاً عن ذلك، شددت البرلمانات الأعضاء على ضرورة أن تكون الاستراتيجية مرنة وقادرة على التجاوب مع الظروف المتغيرة بسرعة.

ويؤكد ذلك الدروس التي استخلصتها البرلمانات من التصدي لجائحة كوفيد-١٩ - وهي الحاجة إلى التعاون مع مجموعة أوسع من الأطراف المعنية وفهم احتياجاتها وبيئاتها التشغيلية الأوسع (والمتغيرة بسرعة) فهماً أفضل، والحاجة إلى الاعتراف بالتحول الرقمي المتسارع الناجم عن الجائحة وإدارته والاستفادة منه. إذ قلبت الجائحة موازين المنظومة البرلمانية التقليدية فغيرت تركيبة الأطراف والجهات الشريكة التي تتعاون معها البرلمانات، والعوامل والعناصر التي تساهم في استمرار عمل البرلمانات، والطريقة التي تتفاعل بها البرلمانات.

ولذلك، استندت استراتيجية الفترة ٢٠٢٢-٢٠٢٦ إلى تجربة البرلمانات في ظل جائحة كوفيد-١٩، وجعلت هدفها النهائي هو إقامة منظومات برلمانية من أجل الديمقراطية ومن أجل الجميع. إذ يؤمن الاتحاد البرلماني الدولي والبرلمانات الأعضاء فيه بأنه يمكنها تحقيق رؤية المنظمة على نحو أفضل عن طريق تعزيز البرلمانات والمساهمة في ضمان قدرتها على الصمود مع مرور الوقت حتى تتمكن من الاستجابة للأزمات بشكل أفضل، وتوسيع نطاق التركيز من البرلمانات المعزولة إلى المنظومة البرلمانية الأوسع نطاقاً.

# الاستجابة والتوجه الاستراتيجي

ترمي الأهداف الاستراتيجية المترابطة الخمسة الجديدة للاتحاد البرلماني الدولي إلى تعزيز عمل الاتحاد البرلماني الدولي وزيادة تأثيره بطريقتين أولاهما أن تركز المنظمة جهودها على المجالات التي حققت فيها أفضل النتائج حتى الآن؛ وثانيهما أن تتكيف المنظمة مع الظروف المتغيرة، مع بدء التركيز على قدرة البرلمانات الأعضاء على الصمود، وزيادة التركيز على إدماج الفئات المهمشة الأوسع نطاقاً، وتعزيز مساءلة البرلمانات الأعضاء والأمانة.

والغاية من الأهداف الاستراتيجية الجديدة هو **إقامة منظومات برلمانية من أجل الديمقراطية ومن أجل الجميع** كما هو مبيَّن في شعار الاتحاد البرلماني الدولي.

وينطوي نهج المنظومة البرلمانية على تجاوز المنظور الفردي للبرلمان والأخذ بالمنظور النظمي المتطور والأوسع نطاقاً للجهات الفاعلة والتفاعلات والديناميات التي تؤثر في البرلمانات والبرلمانيين، بما يشمل الجهات التنفيذية والأحزاب السياسية والدوائر الانتخابية والمجتمع المدني والخبراء والأمم المتحدة والشركاء الآخرين ووسائل الإعلام.

وتشكل الأهداف الاستراتيجية الخمسة التالية المسارات التي سيصل الاتحاد البرلماني الدولي عن طريقها إلى تلك الغاية:

١- بناء برلمانات فعالة وممكَّنة

٢- النهوض بالبرلمانات الجامعة والتمثيلية

٣- دعم البرلمانات المرنة والمبتكرة

٤- تحفيز العمل البرلماني الجماعي

٥- تعزيز المساءلة في الاتحاد البرلماني الدولي

وتشدد الأهداف الاستراتيجية ١ إلى ٣ على المؤسسات البرلمانية الديمقراطية القوية؛ ويركز الهدف الاستراتيجي ٤ على التعبئة السياسية والتفاعل العالمي والإقليمي؛ ويعزز الهدف الاستراتيجي ٥ الاتحاد البرلماني الدولي ككل من أجل زيادة مساءلة الأعضاء والمنظمة عن كل الأهداف الاستراتيجية.

منظومات برلمانية
من أجل الديمقراطية
ومن أجل الجميع
١
بناء برلمانات
فعالة وممكّنة
٢
النهوض بالبرلمانات
الجامعة والتمثيلية
٣
دعم البرلمانات
المرنة والمبتكرة
٤
تحفيز العمل
البرلماني الجماعي
٥
تعزيز المساءلة
في الاتحاد البرلماني الدولي

# التركيز على السياسات العامة

سيُستفاد من هذه الأهداف للتأثير في مجالات السياسة العامة التي حددها الأعضاء بوصفها مجالات ذات أولوية تتطلب اتخاذ إجراءات عاجلة على مدى السنوات الخمس المقبلة. والهدف من ذلك هو ضمان اتساق إجراءات البرلمانات مع توقعات الشعوب اليوم.

وللسياسات العامة في المجالات الأربعة التالية أهمية متساوية: تغيّر المناخ؛ والديمقراطية وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين ومشاركة الشباب؛ والسلام والأمن؛ والتنمية المستدامة للجميع.

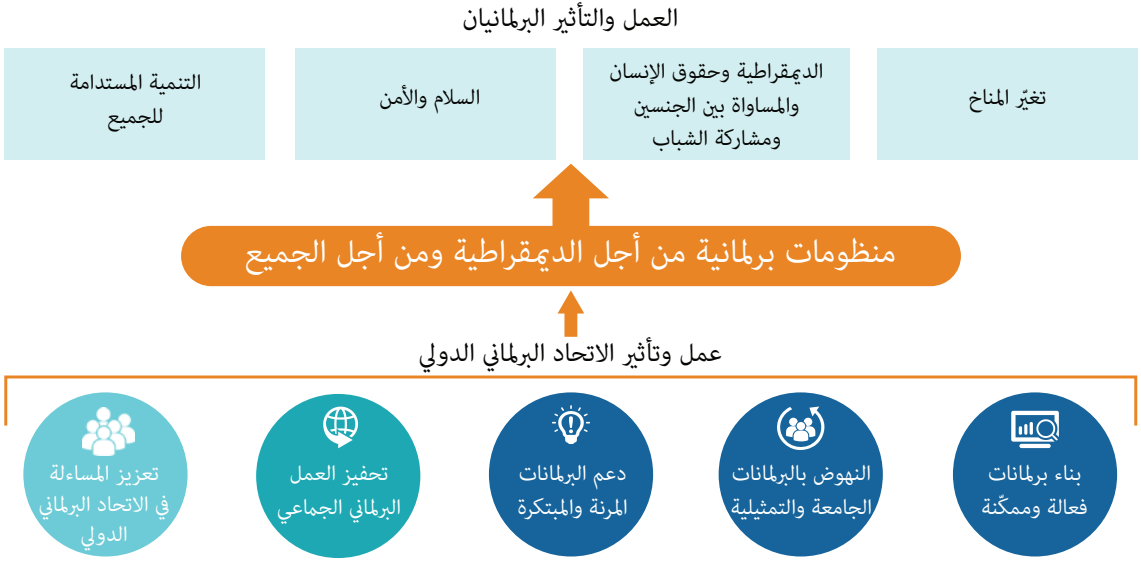

## تغيّر المناخ

يشكل تغيّر المناخ تهديداً وجودياً عالمياً. ونظراً للطابع العاجل لهذا الخطر، شدد الأعضاء على ضرورة أن يتخذ الاتحاد البرلماني الدولي إجراءات عاجلة للمساهمة في الجهود العالمية الرامية إلى استعادة الصحة الإيكولوجية لكوكب الأرض. وحفاظاً على توافق الآراء المتعدد الأطراف وتسريع الانتقال العالمي إلى الاقتصاد المراعي للبيئة، سيساعد الاتحاد البرلماني الدولي البرلمانات على التقدم في تحقيق أهداف اتفاق باريس وتعزيز المساءلة عنها، والنهوض بالمعاهدات الأخرى المتصلة بالمناخ، وتسريع إزالة الكربون، والتقليل من البصمة الكربونية داخل البرلمانات نفسها.

وسيسعى الاتحاد البرلماني الدولي أيضاً إلى الحد من البصمة الكربونية لأنشطته السنوية، بما فيها جمعياته. والهدف النهائي من عمل الاتحاد البرلماني الدولي في مجال تغيّر المناخ على مدى الفترة الاستراتيجية هو تمكين جميع الناس من العيش على ظهر كوكب أكثر صحة يقتصر متوسط ارتفاع درجة الحرارة فيه على ١,٥ درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية.

## الديمقراطية وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين ومشاركة الشباب

سيعمل الاتحاد البرلماني الدولي على ضمان الاستماع لآراء جميع الناس في طريقة حكمهم، وتمتعهم بجميع حقوق الإنسان بدون تمييز من أي نوع على أساس الجنس أو العرق أو الإثنية أو السن أو الميول الجنسي أو الدين أو الإعاقة أو الثروة أو القناعة السياسية أو أي وضع آخر. وسيعمل أيضاً على تعزيز دور البرلمان في التصدي للتحديات المعاصرة التي تواجه الديمقراطية. وسيدعم الاتحاد البرلماني الدولي تحديداً في الوصول إلى الجماعات الممثلة دون النصاب في البرلمان وتمثيلها، وسيعزز التواصل والتعاون مع كل أفراد المجتمع والمساءلة أمامهم، مع التركيز بخاصة على النساء والشباب والفئات السكانية الأكثر تهميشاً. وسيدعم أيضاً العمل البرلماني الذي يكفل احترام حقوق الإنسان ويتصدى للتمييز. وسيولى اهتمام خاص لأعمال الحفاظ على حرية التعبير مع التصدي للاستخدامات الشائنة لوسائل التواصل الاجتماعي التي باتت تشكل تحدياً خطيراً أمام الديمقراطية (مثل المعلومات المضللة، وخطاب الكراهية، ومضايقة الممثلين المنتخبين). وأخيراً، فإن الاتحاد البرلماني الدولي متمسك بالتزامه بالدفاع بنشاط عن حقوق الإنسان للبرلمانيين.

## السلام والأمن

سعياً إلى ضمان أن يعيش جميع الناس في سلام بلا عنف ولا صراع، سيعمل الاتحاد البرلماني الدولي على أساس متعدد الأطراف، وسيعطي الأولوية لمساعدة البرلمانات على اتخاذ إجراءات من أجل إعلاء ميثاق الأمم المتحدة، وتنفيذ صكوك الأمم المتحدة المتعلقة بنزع السلاح ومراقبته ومنع انتشاره، والقانون الإنساني، وقانون اللاجئين؛ وسن قوانين وتنفيذ تدابير لمنع التطرف العنيف ومكافحة الإرهاب؛ والانخراط في حوار متعدد الأطراف عن التعايش السلمي وبناء السلام وضمان استدامته. وسيتخذ موقفاً استشرافياً للتنبؤ بالآثار المتوقعة للتحديات العالمية، مثل تغيّر المناخ، على السلام والأمن، والتخفيف من حدة تلك الآثار. وسيولي اهتماماً خاصاً لدور المرأة والشباب بوصفهما جهتين فاعلتين رئيسيتين في حل النزاعات وبناء السلام ومنع العنف.

## التنمية المستدامة للجميع

سعياً إلى المساعدة على ضمان استفادة جميع الناس من التنمية المستدامة، وضمان أن تكون التنمية عادلة وفعالة وشاملة للجميع، وعدم تخلف أحد عن الركب، سيعطي الاتحاد البرلماني الدولي الأولوية للعمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة عامةً، مع التركيز بخاصةٍ على العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تسهم في التهميش والضعف. ونظراً لجائحة كوفيد-١٩، سيعمل أيضاً على مساعدة البرلمانات على ضمان أن تكون برامج الإنعاش الحكومية مراعية أكثر للبيئة وتعود بفائدة أكبر على الفئات المهمشة. وأخيراً، سيعمل على ضمان حصول جميع فئات المجتمع على الخدمات الأساسية، على قدم المساواة، مع إعطاء الأولوية لحصول الجميع على الخدمات الصحية.

وإذ تُعدّ مشاركة الشباب عاملاً شاملاً للتغيير إلى جانب المساواة بين الجنسين، فستُعمَّم في مجالات السياسة العامة الأربعة جميعها بوصفها عنصراً أساسياً لتحقيق التقدم. وإلى جانب التركيز على مجالات السياسة العامة الأربعة، سيواصل الاتحاد البرلماني الدولي المساهمة في القضايا الرئيسية الأخرى ذات الأهمية بالنسبة للبرلمانات الأعضاء في أثناء الفترة الاستراتيجية.

و**التواصل والإعلام** عامل رئيسي آخر للتغيير. فستوضع استراتيجية تواصل وإعلام جديدة في عام ٢٠٢٢ بعد تقييم الاستراتيجية السابقة. وستعزز وتواصِل الاستراتيجية الجديدة العمل الذي بدأ في إطار استراتيجية التواصل والإعلام للفترة ٢٠١٩-٢٠٢١ حيث استهل الاتحاد البرلماني الدولي تحوله الرقمي وأبرز صورته إبرازاً كبيراً في وسائل الإعلام التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي كلتيهما.

وسيزيد قسم التواصل والإعلام في الاتحاد البرلماني الدولي استثماراته في المنصات الرقمية ويعزز وصوله إلى الجمهور عن طريق دعم تطوير منصات جديدة عبر الإنترنت وتحسين المواقع الإلكترونية وقواعد البيانات الخاصة بالمنظمة. وستساعد هذه الأدوات على تحسين سُبُل التواصل والتعاون المخصصة مع البرلمانات الأعضاء، وتسهيل التواصل بين البرلمانيين الستة والأربعين ألف في مختلف أنحاء العالم، والمساعدة على الحد من البصمة الكربونية للاتحاد البرلماني الدولي.

# الأهداف الاستراتيجية

## الهدف الاستراتيجي ١: بناء برلمانات فعالة وممكَّنة

**الأساس المنطقي:** البرلمانات والبرلمانيون القادرون على ممارسة ولاياتهم بفعالية، وتمثيل حقوق شعوبهم ومصالحها والدفاع عنها، واتخاذ القرارات استناداً إلى معلومات مستقلة وقائمة على الأدلة وذات مصداقية، وممارسة الرقابة على حكوماتهم هُمُ عامل أساسي في كل نظام ديمقراطي.

**المقصد:** سيكثِّف الاتحاد البرلماني الدولي عمله لضمان قدرة البرلمانيين على ممارسة ولاياتهم بحرية وأمان استجابةً للتهديدات والتحديات المتزايدة التي تواجه العديد منهم. وسيستجيب للتحديات الحالية التي تواجه الديمقراطية التمثيلية عن طريق مواصلة جهوده الرامية إلى زيادة الفعالية البرلمانية والتمثيل والشفافية والمساءلة وإمكانية الوصول - وكلها من مقومات البرلمانات الديمقراطية. وسيحقق ذلك عن طريق بناء القدرات المؤسسية والفردية، وأنشطة الدعم التقني والبحث، ودعم البرلمانات الوطنية في تنفيذ الأولويات الوطنية الرئيسية (حقوق الإنسان والتنمية وغيرهما).

واستجابةً لضرورة تركيز الجهود حيثما يكون العمل أكثر إلحاحاً ولكن بدون إغفال أحد، ستُعطى الأولوية للبرلمانات التي تتطلب دعماً معززاً لأنها قائمة في بلدان خارجة من فترة نزاع أو بلدان تمر بمرحلة انتقالية. وفضلاً عن ذلك، فإن البحوث والبيانات التي يعدّها الاتحاد البرلماني الدولي ستستفيد من تاريخ المنظمة الطويل في وضع المعايير المتعلقة بالبرلمانات الديمقراطية، ولا سيما «المبادئ المشتركة لدعم البرلمانات»، بغية العمل على تحديد العناصر والجهات الفاعلة التي تحافظ على منظومة برلمانية فعالة مع مرور الوقت.

## الهدف الاستراتيجي ٢: النهوض بالبرلمانات الجامعة والتمثيلية

**الأساس المنطقي:** من عوامل النجاح الرئيسية للبرلمانات مدى تمثيل أعضائها لشواغل المجتمع ككل وتعبيرهم عنها، ومدى تمكين الممارسات البرلمانية الجامعة المؤسسات من فتح أبوابها أمام كل أفراد المجتمع وتأثيرهم.

**المقصد:** سيعزز الاتحاد البرلماني الدولي عمله الطويل الأمد الرامي إلى زيادة مشاركة النساء والشباب في البرلمان. وسيستفيد من خبرته الطويلة لتوسيع نطاق تركيزه بحيث يشمل مشاركة الفئات السكانية المهمشة والضعيفة. وبالتعاون مع البرلمانات الأعضاء، سيستخدم الاتحاد البرلماني الدولي البحوث والبيانات والأدوات لتحديد وقياس مشاركة فئات المجتمع الممثلة دون النصاب في البرلمان، وفهم الصعوبات التي تواجه المشاركة، وتحديد الهياكل وأساليب العمل التي تؤدي إلى تحسين إدماج تلك الفئات السكانية والتأثير فيها تأثيراً أفضل.

وفضلاً عن ذلك، ستكون طريقة عمل البرلمانات وتنظيمها، إلى جانب تكوينها، محور عمل يستفيد من العمل القائم للاتحاد البرلماني الدولي بشأن البرلمانات المراعية للمنظور الجنساني، والنتائج التي خلص إليها التقرير البرلماني العالمي بشأن البرلمانات والمشاركة العامة.

وسعياً إلى التصدي لأوجه عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية المتفاقمة وتفاوت فرص الوصول تاريخياً، فإن الهدف الطويل الأمد للعمل في أثناء الفترة الاستراتيجية هو تحديد عناصر المنظومة الأوسع نطاقاً التي تدعم المجتمع المحلي على أفضل وجه وتحافظ على إمكانية وصوله إلى البرلمانات.

## الهدف الاستراتيجي ٣: دعم البرلمانات المرنة والمبتكرة

**الأساس المنطقي:** إن جائحة كوفيد-١٩ من الأحداث المؤخرة التي أبرزت الحاجة إلى أن تكون البرلمانات والبرلمانيين استشرافيين وقادرين على الصمود والتطور والتكيّف وإدارة المخاطر مع تغيّر الأوضاع. وقد أبرزت للبرلمانات أهمية الابتكار، وتسخير إمكانات الابتكار التكنولوجي والعلمي، وتحويل الاستراتيجية البرلمانية وإجراءات العمل.

**المقصد:** سيفتح الاتحاد البرلماني الدولي مجالاً جديداً للعمل وطريقة جديدة للتواصل والتعاون مع أعضائه لزيادة قدرة البرلمانات على الصمود والاستجابة للتحديات المتعددة الأوجه التي تواجهها عن طريق ربط تلك البرلمانات بعدد أكبر من الجهات الفاعلة التي تؤثر في بيئة عملها.

وسيستفيد العمل من البحوث والبيانات والمناقشات وعمليات تبادل الممارسات الجيدة، وسيعزز قدرة البرلمانات على استيعاب الصدمات الخارجية والتكيّف معها وتحويلها، ومساعدتها على إدارة المخاطر الناشئة في إطار مجتمع الممارسة المتعدد الأطراف.

ولذلك، سيواصل الاتحاد البرلماني الدولي عمله في مجال الابتكار في البرلمان ويوسع نطاقه، وسيدعم البرلمانات في اكتساب القدرات اللازمة للتنبؤ بالمستقبل على نحو أفضل، بما يشمل المسائل الحديثة والبالغة الأهمية مثل تسريع الابتكار العلمي والتكنولوجي وما يصاحبه من تحديات أخلاقية. وسيسهل الاتحاد البرلماني الدولي التبادلات الشبكية مع البرلمانيين والموظفين البرلمانيين لأغراض التعلّم، وسيهيئ لهم فرصاً للتواصل والتبادل مع الخبراء ووسائل الإعلام والمجتمع المدني بغية تعزيز قدرة مؤسساتهم على الصمود مع مرور الوقت والتعاون معهم في تحديد التحديات الناشئة والتصدي لها. ويساهم الربط بين السياسة العامة والعلم في تعزيز الحكم الرشيد والثقة بحيث تكون القيم العلمية للمنطق والشفافية لغةً مشتركةً لدعم الدبلوماسية البرلمانية.

وينطوي هذا العمل على أساليب جديدة للتواصل مع أعضاء المنظمة عن طريق تعزيز المنصات الرقمية، وتوطيد علاقات الاتحاد البرلماني الدولي الحالية مع الجهات الفاعلة غير البرلمانية، وتيسير التواصل بين تلك الجهات الفاعلة.

وعلى الرغم من أن القدرة على الصمود ستكون الهدف الأولي لمجتمع التعلّم، فسيوسَّع نطاق ذلك الهدف على مدى الفترة الاستراتيجية لضمان أن يظل الاتحاد البرلماني الدولي والبرلمانات الأعضاء مركزين على المستقبل.

## الهدف الاستراتيجي ٤: تحفيز العمل البرلماني الجماعي

**الأساس المنطقي:** كانت إحدى مواطن القوة الرئيسية للاتحاد البرلماني الدولي منذ إنشائه هي قدرته على الربط بين البرلمانات الأعضاء، وتهيئة منبر مأمون للتعبير عن الآراء المتنوعة بل المتعارضة أحياناً، وتنسيق وتيسير أنشطة الحوار والتبادل والتضامن والدبلوماسية على المستوى البرلماني العالمي، والاستفادة من القوة السياسية الجماعية لأعضائه على الصعيد العالمي وفي إطار الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية. وفضلاً عن ذلك، يتمتع الاتحاد البرلماني الدولي بقدرة فريدة على حشد الأطراف. واليوم، تكتسي إمكانية تسخير هذا النفوذ الجماعي وتحويله إلى عمل سياسي أكبر أهمية بالغة.

**المقصد:** سيسرع الاتحاد البرلماني الدولي الحلول السياساتية الوطنية والإقليمية والمتعددة الأطراف للقضايا العالمية الرئيسية بتحفيز التعاون والعمل البرلمانيين الدوليين عن طريق الفعاليات الإقليمية والعالمية، بما في ذلك جمعياته الرئيسية. وسيعمل أيضاً على مواصلة تعزيز البُعد البرلماني للتعددية والحكم العالمي، بما في ذلك صوت البرلمانات في الأمم المتحدة والمنظمات المتعددة الأطراف الأخرى؛ والدفاع عن قضايا عدة على الصعيد العالمي منها تعزيز الحوكمة؛ ودعم البرلمانات الوطنية في المساهمة في صياغة وتنفيذ الالتزامات العالمية على المستوى الوطني. وسيواصل السعي إلى بلوغ هدفه الطويل الأمد وهو تحقيق العضوية العالمية.

ونظراً لضرورة التركيز على القضايا الأكثر إلحاحاً، سيعطي الاتحاد البرلماني الدولي الأولوية للعمل البرلماني الجماعي في مجالات التصدي لتغيّر المناخ، والنهوض بالبرامج الخاصة بالديمقراطية وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين، وتعزيز السلام والأمن، والعمل من أجل تحقيق التنمية المستدامة للجميع.

## الهدف الاستراتيجي ٥: تعزيز المساءلة في الاتحاد البرلماني الدولي

**الأساس المنطقي:** إن تعزيز وإدامة ثقافة الثقة والمساءلة المتبادلة على جميع المستويات - من أجل البرلمانات الأعضاء وفيما بينها وبين البرلمانات الأعضاء وأمانة الاتحاد البرلماني الدولي وداخل الأمانة - هو قيمة تنظيمية رئيسية وعامل محوري لضمان التقدم نحو تحقيق جميع الأهداف الاستراتيجية بطريقة شفافة وديمقراطية.

**المقصد:** سيعزز الاتحاد البرلماني الدولي جهود المساءلة القائمة على مستوى البرلمانات الأعضاء وداخل الأمانة نفسها. وسيوضح ويوحد ويعزز العمليات والمسائل الرئيسية التي تتطلب اتخاذ البرلمانات الأعضاء إجراءات متابعة بشأنها؛ وسيزيد التواصل والتعاون مع الأعضاء (خاصة فيما بين الفعاليات)؛ وسيبسِّط ويعزز آليات التتبع والإبلاغ البرلمانية التي يستخدمها الأعضاء؛ وسيتابع تعقيبات الأعضاء ويراعيها ويطبقها بطريقة أكثر اتساقاً.

وسيسعى الاتحاد البرلماني الدولي، في إطار الأمانة، إلى توسيع نطاق الجهود المبذولة في إطار التحول الرقمي للمنظمة وفي سبيل «اخضرار الاتحاد البرلماني الدولي» (أي حياده الكربوني) على مدى الفترة الاستراتيجية؛ ومواصلة العمل من أجل إقامة منظمة «تحدث التغيير المنشود في المجال الجنساني»؛ ووضع وتنفيذ آليات مراقبة وتقييم وتعلّم على نطاق المنظمة لتتبع التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الاستراتيجية وإعلام البرلمانات الأعضاء والموظفين والجمهور به سنوياً.

# ملخص نتائج المشاورات

## مجالات التأثير الرئيسية

تعزيز البرلمانات

الدفاع عن حقوق الإنسان للبرلمانيين

البيانات عن مشاركة النساء

الحوار

قوة العلاقات الثنائية بين البرلمانيين

الإلمام بالمحتويات العالمية والتعرض لها

## القيمة المضافة الفريدة

القدرة الفريدة على الحشد والبرمجة

التغطية العالمية

الخبرة الطويلة

المعرفة بشأن البيانات والوصول إلى البرلمانات

القدرة على الربط بين البرلمانيين

## الأولويات الاستراتيجية المستقبلية

الترابط والشمولية

آليات تقييم ومساءلة محكمة

التنفيذ عن طريق نهج مختلط حضوري أو إلكتروني

توسيع معارف البرلمانات والبرلمانيين وتعزيز كفاءاتهم التقنية

اتخاذ القرارات بناءً على الأدلة وتعميمها بوضوح

## هجر الممارسات التالية

محاولة تناول كل القضايا الممكنة

الشراكات غير المرتبطة بالأهداف الاستراتيجية

القرارات القائمة على «القاسم المشترك الأدنى»

عدم متابعة المنتجات والأنشطة المعرفية بما يكفي

Union Interparlementaire

الاتحاد البرلماني الدولي

من أجل الديمقراطية. من أجل الجميع.

+41 22 919 41 50
+41 22 919 41 60
postbox@ipu.org

Chemin du Pommier 5
Case postale 330
1218 Le Grand-Saconnex
Geneva – Switzerland
www.ipu.org